

نحو عصر الاستقلال، عصر جماهير الشعب  
- تهنئة بالذكرى الخامسة والسبعين  
لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية-

## أوغامي غينغزي

المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه أمين عام

السيد العزيز رامون هيمينيس روبيس رئيس مجلس المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه،  
السيد المحترم آدمون جوب رئيس جمعية دراسة فكرة زوتشيه في أوروبا،  
السيد العزيز ماتيو قاربونيلي أمين عام جمعية دراسة فكرة زوتشيه في أوروبا  
والذين ساهموا في إعداد ندوة روما هذه،  
الرفاق والأصدقاء المحترمون،

إسمحوا لي بأن أحيى سيادة **كيم جونغ وون** الذي شجع أنصار فكرة زوتشيه في العالم وهداهم بكل حرارة وساعد على إجراء ندوة روما لدراسة فكرة زوتشيه هذه بنجاح.  
أود ان أتحدث عن أهمية فكرة زوتشيه وجبروتها اليوم، نشاطات دراسة فكرة زوتشيه في العالم في المرحلة التاريخية الجديدة مفعما بسرور لقائى معكم مرة أخرى.

## العصر الراهن هو عصر زوتشيه

يتحرك اليوم الدولاب المسنن للتاريخ والمتجه نحو السيادة والاكتفاء الذاتى بقوة.  
إن فكرة زوتشيه هى التى تجرُ مجرى السيادة والاكتفاء الذاتى في العالم وتقود البشرية إلى الاشتراكية والشيوعية.  
ويتمثل النموذج التطبيقي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى إستقبلت الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها.  
أسست كوريا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام 1948 بعد تحريرها عام 1945 ثم بنت الاشتراكية بروعة فصارت بلدا نموذجيا إشتراكيا في العالم فى هذه الأيام.  
قال الرئيس كيم إيل سونغ حول طريق البلد المستقل:

“تواجه البلدان الحديثة الاستقلال التى تخلصت من نير الإمبريالية، المهام الشاقة جدا، والهامة جدا للحفاظ على الاستقلال الوطني، والتقدم بالثورة وتقديم المساعدة للنضال التحرري للشعوب التى لا تزال ترزح تحت أغلال الإمبريالية. على الشعوب التى حققت الاستقلال أن تكافح لسحق النشاط التخريبي للإمبرياليين الأجانب والقوى الرجعية المحلية، ولتصفية ركائزهم الاقتصادية، ولتقوية القوى الثورية وإقامة نظام اجتماعي تقدمي ولبناء اقتصاد وطني مستقل وثقافة وطنية. بذلك فقط يمكن لهذه الشعوب أن تدافع عن مكاسب الثورة وتحقق ازدهار بلدانها وأممها، وتساهم في النضال المشترك لشعوب العالم كله للإجهاز على الإمبريالية ومواراتها التراب.”

تواجه البلدان المستقلة بعد كفاحها ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية مطبا ملحا يتمثل في تحديد الطريق التي ستسلكه بعد الاستقلال، كيفية بناء الدولة، الخط السياسي بصواب.

قال الرئيس كيم إيل سونغ بأن كوريا تقدمت في طريق الاشتراكية المستقيم متمسكة بالسيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني بعد الاستقلال.

“إن الانتصارات والنجاحات العظمى التي حققناها في مجرى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي خلال السنوات الماضية هي في الحقيقة، ثمرة باهرة للحياة العظمى لفكرة زوتشيه لحزبنا ولخط السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، إذ تم تجسيد هذه الفكرة في جميع المجالات. لقد قمنا بصياغة سياساتنا بطريقة مستقلة وعن طريق التطبيق الخلاق لمبادئ الماركسية اللينينية على الواقع الخاص بكوريا، وجندنا القدرة المبدعة التي لا تنضب من أبناء شعبنا المجتهدين والموهوبين والمصادر الطبيعية المحلية الوفيرة في سبيل تنفيذ هذه السياسات. وهذا هو السبب في أننا استطعنا بناء دولة اشتراكية تستند على مبدأ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني خلال فترة وجيزة من الزمن.”

يجب على الحزب القيادي أن يقوم بتعجيل بناء المجتمع بشكل مبدع معتمدا على شعب بلده تماما وطبقا لظروفه الواقعية في سبيل بناء الدولة الاشتراكية ذات السيادة والاكتفاء الذاتي والدفاع الذاتي.

إن البلدان المستقلة حديثا والبلدان النامية عليها أن تعمل على تأمين الغذاء الكافي للشعب الذي كان يعاني منه تحت نير الاستعمار وتعد هذه سياسة هامة.

ذكر الرئيس كيم إيل سونغ قائلاً بأن البلدان النامية المتخلفة صناعيا تقوم بتأمين حياة الشعب عن طريق حل مسألة الزراعة أولا وأن تسير في اتجاه تنمية الصناعة بعد إدخار الأموال ويبدو هذا صحيحا.

جري الاصلاح الزراعي في كوريا عام 1946.

عمل الرئيس كيم إيل سونغ على توزيع الأراضي للفلاحين مجانا بعد الاصلاح الزراعي قائلاً بأن أمنية الفلاحين الذين كانوا يعانون تحت سيطرة الامبريالية اليابانية هي استثمار الأراضي الخاصة بهم ولو مرة مدي حياتهم. ثم شجع الفلاحين على العمل التعاوني بما فيه جماعة التعاون المتبادل أو الفريق الذي يضع البقرين فيه لاستعمالهما سوية مما حملهم على إجادة الزراعة وهداهم إلى تحقيق التعاونية بشكل طوعي بعد تفوق الاقتصاد الجماعي.

قد نجد البلدان غير القليلة التي تجهد بالجهد الجهد لحل مسألة الزراعة حتى الآن بعد مرور مدة طويلة بعد إحرار استقلالها على الصعيد العالمي لان السيطرة الجديدة للامبريالية التي تتدرب بالعون الغدائي تبعد حل المسألة الغذائية فضلا عن زرع المحصول الواحد الذي فرضته الامبريالية قبل الاستقلال.

فمن المهم أن تنفذ البلدان النامية المهام الثلاث السيادة السياسية، الاكتفاء الذاتي الاقتصادي، الدفاع الذاتي العسكري وفقا لواقع كل بلد، لمطلب الشعوب لكل بلد.

إن السياسة الكورية التي تجد التعبير عنها في تعجيل بناء المجتمع مع زيادة مطلب جماهير الشعب طبقا للشروط الاجتماعية الاقتصادية لبلده تستند إلى الأساس الفكري لفكرة زوتشيه.

تم إظهار قوة جماهير الشعب والتي لا تتضب وإندفعت الثورة الكورية بنجاح بفضل تطبيق فكرة زوتشيه على وجه التمام.

أبداع الرئيس كيم إيل سونغ فكرة زوتشيه مستفيدا من الدروس في الحركة التحررية الوطنية الكورية في عشرينات القرن الماضي.

فيما يخص إبداع فكرة زوتشيه من قبل الرئيس كيم إيل سونغ، قال الأمين العام كيم جونج إيل: "استشف الزعيم ببصيرته أخطاءهم منذ اليوم الأول لانطلاقه في النضال الثوري وسلك طريقا مختلفة عنهم، طريق الثورة الحقيقية التي تتطلب النزول إلى جماهير الشعب والاعتماد عليها في النضال، فأوضح حقيقة أن جماهير الشعب هي سيدة الثورة ولا يمكن للمرء أن يكسب الثورة إلا عندما ينزل إلى أعماقها بغية تثقيفها وتنظيمها وتعبئتها. ذلك هو أحد منطلقات فكرة زوتشيه."

تبنى الرئيس كيم إيل سونغ مقولة "إعتبار الشعب سماء له" شعارا لحياته. قاد الرئيس كيم إيل سونغ النشاط الثوري وطبقه حاملا الفكرة التي تفيد بأن أقوى وأثمن كائن في هذا العالم هو جماهير الشعب. علم الرئيس كيم إيل سونغ أن سيد الثورة هو جماهير الشعب ولا تنتصر الثورة إلا بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب نازلا إلى عميق جماهير الشعب وأن الثوري لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الشعب شأنه شأن السمك الذي لا يسعه الحياة بعيدا عن الماء.

الدرس الثاني الذي إهتم به الرئيس كيم إيل سونغ هو وجوب حل كافة المسائل بقوة الشعب الكوري نفسه وطبقا لواقع كوريا.

لقد بدأ الرئيس الكفاح المسلح المعادي لليابان في الوقت الذي ولدت فيه إشتراكية الاتحاد السوفيتي أول مرة في التاريخ ويعمل فيه الشيوعيون من مختلف البلدان تحت إشراف الشيوعية الأممية. ففي كوريا بلا استثناء، تبارت الأحزاب التي تدعى نفسها شيوعية للحصول على إعراف الكومنترن وأراد بعض الشباب والطلبة الدراسة في الاتحاد السوفيتي.

فنصح بعضهم الرئيس كيم إيل سونغ بأن يدرس في الاتحاد السوفيتي، غير أن الرئيس رفض تلك النصيحة قائلا بأنه من المهم أن يكافح في كوريا معتمدا على الشعب الكوري.

فيما يخص بأحد منطلقات فكرة زوتشيه علم الأمين العام كيم جونج إيل أن الثورة عليها أن تصنع بشكل مستقل، إبداعى.

"استخلص الزعيم عبرا جديّة من عواقب التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي وأوضح حقيقة أن الثورة لا يخاض غمارها بموافقة أي إنسان أو توجيهه، بل يجب على المرء أن يقوم بها وفق إيمانه الأكيد وعلى مسؤوليته الخاصة ويحل كل المسائل الناشئة في الثورة بصورة مستقلة وخلاقة. وهذا منطلق آخر لفكرة زوتشيه."

ذكر الأمين العام كيم جونج إيل أن العصر الراهن يشهد الكفاح العظيم الرامى إلى إستقلالية شعب كل بلد حيث تزداد حقيقة فكرة زوتشيه وصحتها وضوحا.

"في عصرنا هذا، برزت جماهير الشعب من حيث هي سيد العالم الحقيقي، وبفضل نضالها، يتحول العالم إلى عالم يخدمها بصورة أكثر فعالية. وإن الواقع الراهن الذي تتعاطم فيه بصورة فائقة مكانة جماهير الشعب ودورها

من حيث هي سيد العالم يقدم برهانا أوضح عن صحة وحيوية مبادئ زوتشيه الفلسفية التي تتلخص في أن الإنسان هو سيد كل الأشياء وأنه هو الذي يقرر كل الأشياء".

بعد الحرب العالمية الثانية، أحرز العديد من البلدان في العالم الاستقلال وجاش ببناء دولة جديدة. فتابعت شعوب البلدان النامية كوريا التي أحبطت عدوان الامبرياليين اليابانية والأمريكية وتخطو خطوات حثيثة نحو بناء الاشتراكية على أساس فكرة زوتشيه وهي تحمل الاحترام الكبير للرئيس **كيم إيل سونغ**. تم التعبير عنه في الاهتمام الكبير بفكرة زوتشيه الفكرة الهادية الكورية.

إنعقدت الندوة العلمية الدولية حول فكرة زوتشيه في مدغشقر عام 1976 والتي حضرها ما يناهز عن 1000 مندوب من 50 بلدا في العالم والتي شارك فيها الرئيس راتيراكا في ذلك الوقت.

وطرح الاقتراح في إيجاد منظمة البحث الدولي لفكرة زوتشيه من مندوبى البلدان المشاركة. وفي العام التالى عام 1977، جرت الندوة الدولية لفكرة زوتشيه في بيونغ يانغ والتي حضرها 73 دولة و4 منظمات دولية في العالم حيث قرر إنشاء المعهد الدولي لفكرة زوتشيه. فتم تنظيم اللجنة التحضيرية لإنشاء المعهد الدولي لفكرة زوتشيه وتحديد طوكيو مقرا له.

قابل الرئيس **كيم إيل سونغ** الوفد العلمى اليابانى لدراسة فكرة زوتشيه والذي كان يحضر الندوة الدولية لفكرة زوتشيه وقال: إن ما تطلب منا البلدان العديدة هو أن نعلمها خبراتنا وحقائق فكرة زوتشيه. ويبدو لنا أن بعض البلدان الحديثة الاستقلال، البلدان النامية ما زالت لا تضع خططا صائبة لبناء مجتمع جديد، ذلك لأن رؤوساء تلك الدول لم يتسلحوا بعد بالنظريات الخاصة ببناء المجتمع الجديد. أعتقد أن الاقتراح بتشكيل المنظمة الدولية لدراسة ونشر فكرة زوتشيه والذي قدم في الندوة الدولية الأخيرة عن هذه الفكرة، انطلق من هذه المتطلبات الموضوعية. علينا أن نسعى جاهدا لتحقيق هذه المتطلبات.

حذر الرئيس **كيم إيل سونغ** البلدان النامية بالمؤامرات العدوانية الجديدة للامبريالية والتي تهدف إليها وحمل بلدان القوة النامية على أن تسير في طريق السيادة معتمدة على شعبيها وعلى التضامن والتماسك بغض النظر إلى الفوارق القليلة لكل بلد وذلك بصفته قائد حركة عدم الانحياز والتي كانت تخطو خطوات حثيثة في ذلك الوقت.

قال الرئيس **كيم إيل سونغ** بأن المعهد الدولي لفكرة زوتشيه يتولى الدور الهام في تشجيع البلدان النامية على بناء دولتها بشكل مستقل، مبدع معتمدة على شعوب بلدانها متمسكة بفكرة زوتشيه وإستطرد قائلا إنه لا يجوز للمنظمة الدولية لدراسة فكرة زوتشيه على الإطلاق أن تكون منظمة سياسية، بل يجب عليها في أي حال من الأحوال أن تغدو منظمة بحثية علمية. أرى أن تعريف خبراتنا الغنية على البلدان المستقلة حديثا، البلدان النامية سيساعدها على بناء المجتمع الجديد في ظروف ترغب فيها في تعلم الكثير من الخبرات المتعلقة به.

يمكننا القول بأن الرئيس **كيم إيل سونغ** أراد أن تبنى البلدان النامية دولا جديدة بنجاح، وعلق أمله الكبير على المعهد الدولي لفكرة زوتشيه.

بعد إنشاء المعهد الدولي لفكرة زوتشيه في اليوم 9 من نيسان عام 1978 نشطت دراسة فكرة زوتشيه ونشرها. جرت نشاطات دراسة فكرة زوتشيه في البلدان والمناطق وتواصل الارتباط بالمعهد الدولي لفكرة زوتشيه حتى في الظروف التي إجتاحت فيها أزمة كورونا العالم فكان من المستحيل أن تنعقد الندوة أو التجمع الدولي خلال 4 سنوات.

إنعقدت الندوة الدولية لفكرة زوتشيه على الشبكة والتي كانت المكسيك دولة مضيفة لها عامي 2021 و 2022 وأرسلت إليها أكثر من 70 بحثا واشترك فيها مسؤولو المعاهد الاقليمية بمداخلاتهم.

جرت في نيسان هذا العام ندوة فكرة زوتشيه في طوكيو إحتفالا بالذكرى الخامسة والأربعين لتأسيس المعهد الدولي لفكرة زوتشيه بشكل مهيب والتي حضرها الممثلون عن آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والمصادفة للذكرى الحادية عشرة بعد المائة لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ.

أما رئيس المجلس للمعهد الدولي لفكرة زوتشيه فبعث بتحيته على الشبكة من مكسيك.

ها نحن المندوبين من المعاهد الاقليمية لفكرة زوتشيه في أوروبا وآسيا وأفريقيا نحضر اليوم ندوة فكرة زوتشيه تهنئة بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في روما.

يزداد اليوم دور المعهد الدولي لفكرة زوتشيه.

يجب علينا أن نقوم بتحسين دراسة ونشر فكرة زوتشيه بلا إنقطاع بغية أن يسير شعب كل بلد في طريق السيادة متمسكا بفكرة زوتشيه كما علمه الرئيس كيم إيل سونغ.

من المطلوب أن نقوم بدراسة فكرة زوتشيه بعمق ونشرها على نطاق واسع وفقا للظروف الواقعية لكل بلد. ومن الأهمية بمكان أن يدرس كل بلد التجربة والطريقة الكورية وفقا لواقعه ويطبّقها لتقدمه وتتميته بشكل مبدع دون أن يقلدها أو يقوم بدعايتها وحدها.

يجب توسيع دراسة فكرة زوتشيه ونشرها لدى الأناص بشكل تدريجي.

ولا نعوض دراسة ونشر فكرة زوتشيه بالنشاط الودي مع كوريا وحده بل من المهم أن نرفع راية فكرة زوتشيه حتى النهاية.

## 1. الكفاح المعادي للإمبريالية وظهور عالم الجنوب في العصر الجديد

يرمز تعزيز التضامن المعادي للولايات المتحدة وللإمبريالية والتي تشهده كل منطقة وظهور عالم الجنوب إلى تغير كبير لتاريخ البشرية.

لقد إنتهى العصر الذي تعدي وتهيمن فيه القوي العظمى الامبريالية على العالم وتقرض نمط حياتها على عدة البلدان - الدول المستعبدة.

بيد أن الامبريالية لا تنسحب من المسرح التاريخي تلقائيا وبهدوء بل تظهر حتما بأسها الأخير. تواصل الامبريالية الامريكية التي أصبحت ضعيفة التدخل والحرب العدوانية بإستخدام قلة البلدان المستعبدة.

علم الرئيس كيم إيل سونغ حول الموقف المبدئي من الكفاح المعادي للإمبريالية:

" طالما بقيت الإمبريالية، فلا يمكن أن يعيش العالم في سلام قط، ولا يمكن إزالة العدوان والحرب. بدون جهاد ضد الإمبريالية، وعلى الأخص الإمبريالية الأمريكية، لا يمكن صيانة السلم العالمي، والحصول على التحرر والاستقلال الوطنيين والديمقراطية وانتصار الاشتراكية. وعلينا ألا نأخذ بأي وهم عن الإمبريالية، وأن نحمل علم الثورة محملا عاليا، ونقوي جهاد الإمبريالية والولايات المتحدة باستمرار حتى تهزم الإمبريالية نهائيا."

"في سبيل معارضة الإمبريالية الأمريكية والدفاع عن السلم في العالم، علينا أن نقاتل خدام الإمبريالية الأمريكية وحلفاءها."

"علينا ألا نستهن في تقدير قوى الإمبريالية الأمريكية ولا نبالغ فيه قط. الإمبريالية الأمريكية ككل إمبريالية على الكرة الأرضية، مستمرة في الانهيار وتبلغ نهايتها شيئا فشيئا. ولا تدل الأعمال العدوانية المشتدة التي يقوم بها الإمبرياليون الأمريكيون على قوتهم بل بالعكس، تبين ضعفهم. وكلما أمعن الإمبرياليون الأمريكيون في تصرفاتهم الوحشية، زاد وضعهم صعوبة. ومن الجهة الأخرى، فإن جهاد الشعوب على الإمبريالية يزداد تصاعدا باستمرار، وتتوسع صفوفها المقاتلة أكثر فأكثر."

أنشئت منظمة المعاهدة للمحيط الأطلسي الشمالي (ناتو) - الحلف العسكري لأوروبا والإمبريالية الأمريكية. كانت الناتو قائمة كشبكة الحصار العسكري الغربي لمواجهة الاتحاد السوفيتي ذي النفوذ الكبير في ذلك الوقت. إنحلت منظمة معاهدة وارشو أيضا التي تعد إتحادا عسكريا في الشرق حينما إستهل الاتحاد السوفيتي أن يسير طريق الرأسمالية بعد إنهياره. بيد أن الناتو واصلت توسيعها إلى الشرق بعد أن ضم بلدان أوروبا الشرقية السابقة دون أن تتحل فإزداد عددها 31 دولة من 12 دولة حين نشوءها.

يهدف توسيع الناتو إلى الشرق إلى إسقاط روسيا وإضعافها والأمر الذي يهدد روسيا تهديدا كبيرا. وعلى وجه الخصوص، أن هدف العمل العسكري للناتو بعد تنصيب بايدن إمتد إلى آسيا والمحيط الهادي واللذين يبعدان عن المحيط الأطلسي الشمالي بشكل كبير. أعرب الرئيس بايدن عن إرادته العدائية للصين بصورة مكشوفة قائلا في البيان المشترك الذي صدر في إجتماع قمة الناتو تموز عام 2023 بأن طمع الصين وسياستها الضاغطة يعد تحديا لمصالح الناتو وأمنها.

أقام الرئيس بايدن مكتب الاتصال للناتو في اليابان ويصر على تشكيل شبكة الحصار ضد الصين في اليابان، جنوب كوريا، أستوراليا، نيوزيلاند كلما أتحت الفرصة له. تظاهر رئيس الوزراء غيسيدا هوميأو بالاستعجال لقيام مكتب الاتصال للناتو في طوكيو وشارك في مؤتمر قمة الناتو وغيره ليبيدي وفاء لارشادات الولايات المتحدة.

غير اليابان إتجاهه نحو ترميم النظام الداخلي وتوسيع الميزانية العسكرية بغية مشاركته في حرب الناتو. أقر رئيس الوزراء غيسيدا هوميأو 3 وثائق بشأن الأمن في إجتماع الوزراء عقب زيارته للولايات المتحدة في كانون الأول عام 2022.

إن القرار الذي يحتوي على زيادة النفقات العسكرية 2 % من قيمة الانتاج المحلي العام والتي كانت من 1 % منها حسب نية الولايات المتحدة وعلى زيادة قيمة النفقات الدفاعية خلال 5 سنوات من عام 2023 ب43 تريليون يعد أكبر زيادة تتمثل في 1,6 ضعف من الخطة السابقة.

صرح الرئيس بايدن في حزيران عام 2023 بشكل مكشوف بأن تحرك اليابان نحو زيادة قيمة النفقات العسكرية في الفعاليات الانتخابية التي كانت تجري لانتخاب الرئيس عام 2024 نجم عن إقناعه لرئيس الوزراء كيسيدا هوميأو

كررت سلطة غيسيدا التي أصيبت بالارتباك والحيرة من كلام الرئيس بايدن أن تبرر نفسها قائلاً بأنه ناتج عن التقدير الانفرادي الياباني وحاولت لتغطية كلام بايدن بشكل مستميت.

سبق لغيسيدا هومياً أن شارك في حرب أوكرانيا ويقدم العون العسكري الهائل لهجوم روسيا. تم نشر الجيش الأمريكي والقوة الدفاعية الذاتية في أوقيناوا والجزر النائية وغيرها من أرض اليابان كلها ويعزز التهديد العسكري للصين وكوريا.

إن خضوع الحكومة اليابانية للولايات المتحدة والذي يتجاوز الحد وطعمه العسكري الياباني الذي عاد ورفع رأسه من جديد سيجر شعوب آسيا واليابان إلى الحرب فلن يغفرا أبداً.  
يعيش العالم الآن في تحرك كبير نحو معاداة الامبريالية والسيادة والسلم.  
فظهر الحكم اليساري بإستمرار في أميركا المتوسطة والجنوبية فبلغ عددها 8 دولا من 10 دولا في أميركا الجنوبية عام 2023.

فاز روبيس أوبلدور المندوب عن حركة إنعاش الدولة (مورينا) في المكسيك عام 2018 في الانتخاب الرئاسي فظهرت السلطة اليسارية في المكسيك لأول مرة.  
في العام 2019 أخذ اليسار قلادة السلطة في الأرجنتين بعد مرور 4 سنوات من كفاحه وإنترع اليسار السلطة في بوليفيا عام 2020. وانتقلت السلطة إلى اليسار في بيرو وتشيلي وهوندراس عام 2021 وولد الحكم اليساري في كولومبيا وبرايزل عام 2022.

واصلت الامبريالية الأمريكية التدخل في الشؤون الداخلية في بلدان أميركا المتوسطة والجنوبية والهيمنة والاستغلال لها زاعمة بأنها جنتها الخلفية. وعززت فرض العقوبات الاقتصادية على بلد يمارس السياسة المستقلة بشدة. إستبعد الرئيس بايدن عواصم بنزوويلا وكوبا ونيكاراغوا بصورة مكشوفة بمناسبة مؤتمر القمة للولاية الأمريكية في حزيران عام 2022، فإحتجته رئيس ميكسيك روبيس أوبلدور بشدة ورفض البلدان التي تتخذ الموقف المعادي للولايات المتحدة حضور المؤتمر ملتفة بقوة. سببت الولايات المتحدة التي حاولت إستعادة نفوذها للبلدان في أميركا المتوسطة والجنوبية تصعيداً لمشاعرها المعادية للولايات المتحدة.

جرى إجتماع إتحاد بلدان أميركا الجنوبية في برايزل في شهر مايو عام 2023 حيث حضر 11 بلداً على مستوى رئيس الوزراء وهي الأرجنتين وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا وأكوادور وغاياتا وبارغواي وبيرو وسورينام وأورغواي وفنزويلا.

قال رولا رئيس برايزل الدولة المضيفة بأنه علينا أن نختار إما أن نتماسك من أجل المنافع المتبادلة أو أن نكون دمي للدول الكبرى ودعا بلدان أميركا اللاتينية إلى أن تقف في الموقف المعادي للامبريالية وتعزز التلاحم والتضامن لتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

شكلت 33 بلداً من بلدان أميركا المتوسطة والجنوبية إطاراً يسمى بمجموعة بلدان أميركا اللاتينية والكاريبية بإستثناء الولايات المتحدة وكندا وتعزز الاتصالات بينها. تحاول هذه المجموعة أن تحل مشاكل المنطقة بشكل مشترك عملاً بالفكر الذي يفيد بأن مسالة أميركا المتوسطة والجنوبية يجب حلها في أميركا المتوسطة والجنوبية.

تعمل بلدان أمريكا المتوسطة والجنوبية على تعزيز علاقة التفاوض مع روسيا والصين في السنوات الأخيرة ومع إيران أيضا في الأونة الأخيرة.

زار الرئيس الإيراني رايسا كوبا، نيكواراكوا، بنزويلا واحدا تلو الآخر في حزيران عام 2023 حيث أجري التفاوض مع رؤساء الدول وعقد الاتفاقية التجارية الجديدة ووطد عري التصامن المعادي للولايات المتحدة. حدث تغير كبير لا سابقة له في بلدان الشرق المتوسط وتزداد الوحدة والتماسك للعالم العربي قوة هذا العام. أما إيران والسعودية العربية فوضعا حدا لقطع الدبلوماسية الذي كان 7 سنوات وتصالحت وإتفقتا على تطبيع العلاقة الرسمية. ويكتسب الميل نحو إعادة العلاقة بين البلدين في الشرق المتوسط أهمية كبيرة في السلم والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط.

وعادت سوريا إلى الجامعة العربية بعد 12 سنة في أيار عام 2023. لقد تعلقت عضويتها للجامعة العربية من جراء تدخل الولايات المتحدة عام 2011. بيد أن بلدان الشرق الأوسط فارقت الولايات المتحدة التي تواصل فرض العقوبات الاقتصادية على سوريا وإستهلت أن تتحرك في إتجاه تحسين العلاقة مع سورية. حضر إجتماع الجامعة العربية والذي إنعقد في اليوم 19 من أيار المندوبون عن الجامعة العربية من 22 بلدا حيث رحبوا بالأسد الرئيس السوري حيث أكدت الدول الأعضاء للجامعة العربية على إتخاذ العمل المشترك على أساس القاعدة والقيمة والمصلحة المشتركة وتم إقرار "إعلان جدة".

يزداد النفوذ السياسي الاقتصادي للولايات المتحدة ضعفا في منطقة الشرق الأوسط بشكل حاسم أيضا. زار الرئيس بايدن السعودية العربية بنفسه لتحسين العلاقة، بيد أن مقابله المتكبرة فجرت مقاومة السعودية العربية. أعادت بلدان الشرق الأوسط النظر إلى العلاقة مع القوي الخارجية التي دامت تسبب الشقاق والنزاع وخطت خطوة واحدة إلى مرحلة التعاون التطور في المنطقة.

يلتفت العالم الجنوبي النظر كقوي تشكل مجري العالم المتجه إلى السيادة والسلم. تجاوز العالم الجنوبي إطار البلدان النامية التي كانت حتى الآن ليكون كيانا لا يهمل في المجتمع الدولي إقتصاديا، سياسيا.

إن الحرب الجائرة للنااتو ضد روسيا سببت أن تكون العالم الجنوبي موضوعا للالتفات إليه إن بلدان عالم الجنوب لديها تاريخ متجانس تعرضت فيه للعدوان والنهب الامبريالي. ويدرك عالم الجنوب الذي يطلع على أسلوب الهيمنة الامبريالية جيدا أن نزاع أوكرانيا يعد حربا أشعل نيرانها أوروبا والولايات المتحدة للهجوم على روسيا فتقدرها تقديرا منصفًا.

يعرب ما يزيد ثلثان بلدا من عالم الجنوب عن معارضته أو إمتناعه في التصويت عن قرار فرض العقوبات على روسيا والذي قدم بقيادة أوروبا والولايات المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. أما مشروع القرار الذي قدمه أوروبا والولايات المتحدة في مجلس الأمن للأمم المتحدة فنقض بمعارضة الصين وروسيا وتستمر مثل هذه الحالة مما يشل وظيفته.

إتحد عالم الجنوب على الشبكة أو عن طريق التجمع المباشر ويواصل تعزيز تلاحمه مؤكدا على الإتجاه المشترك.



جرى "مؤتمر القمة صوت عالم الجنوب" عام 2022 والذي حضره 124 بلد من العالم. قال رئيس وزراء الهند - الدولة المضيفة بأنه لدينا نحن عالم الجنوب أكبر المصالح للمستقبل. ويعيش 3 أرباع من سكان العالم في بلدان عالم الجنوب. فمن الطبيعي أن نأخذ حق الكلمة. وعلينا أن نعمل على إقامة النظام الجديد في الوقت الحاضر الذي يتغير فيه نمط النظام القديم للسيطرة على العالم والذي دام 80 سنة. تخاف الامبريالية إزدياد نفوذ عالم الجنوب على العالم الآن. فقدم الرئيس بايدن المقترح بشأن تقسيم عالم الجنوب إلى 3 أقسام وتغيير إسمه. ونجد فيه مؤامرة تقسيم عالم الجنوب. بيد أن لا أحد يبالي بمقترح بايدن.

أكد الأمين العام كيم جونج وون على تحقيق التضامن والتعاون لقوي العالم المستقلة قائلا بما يلي: "يتعين على الأحزاب والمنظمات والبلدان التقدمية التي تدافع عن الاستقلالية، أن تتحد تتعاون تحت راية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية.

يتآمر الإمبرياليون اليوم بكل الوسائل والطرق، من أجل تدمير القوى المستقلة والمناهضة للإمبريالية. فإنهم يخططون للحيلولة دون تلاحم البلدان والأمم التي تصبو إلى الاستقلالية، عن طريق خلق وتصعيد الريبة والتنافر، وزرع مشاعر العدا بيننا، ويحشرون أنوفهم في قضايا نزاع البلدان والمناطق، مما يزيدا تعقيدا . فمن واجب الأحزاب والمنظمات الثورية والبلدان التقدمية أن تتحد تحت راية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، وتوجه رأس رمح نضالها إلى الإمبرياليين، عدوها المشترك، دون أن تتعادي وتتنافر وتتقاتل فيما بينها، منخدة بالحيل الماكرة للإمبرياليين. ومن الضروري تهيئة الظروف المؤاتية للتقدم بقضية استقلالية العالم، عن طريق تعزيز التعاون حسب القارات والمناطق، على أساس مبدأ الاستقلالية والمساواة والاحترام المتبادل."

يتمثل تيار العصر الراهن في السيادة والاكنتفاء الذاتى والتعاون مع معارضة الهيمنة الامبريالية. فتطرح مهمة الكفاح في بناء المجتمع الذي يدافع عن إستقلالية جماهير الشعب على وجه التمام. يجب تسييد كافة بلدان العالم والعالم فضلا عن بلد واحد إذا أردنا تحقيق إستقلالية شعب كل بلد. فتعد الذات الفاعلة في تحقيق التسييد شعبا لكل بلد وموضوعه الامبريالية الأمريكية.

هاجمت الامبريالية الأمريكية البلدان المستقلة حاملة السيطرة الوحيدة على العالم بعد نهاية الحرب الباردة. حدد الرئيس بوش العراق وإيران وكوريا الديمقراطية محورا للشر وتبناها هدفا للهجوم بذكر إسمها في كانون الثانى عام 2002 بينما إنهارت العراق وقتل قائدها من جراء هجوم الامبريالية الأمريكية عام 2003. وعزز العقوبات على إيران وزاد التوتر العسكري حدة في الشرق الأوسط.

ويواصل مؤامرات خنق كوريا بينما يتحين فرصة الهجوم عن طريق إخضاع اليابان لتأهيلها للهجوم وإرسال الغواصة الذرية المحملة بالسلاح النووي إلى جنوب كوريا. قال الرئيس بايدن علنيا بأنه سيبعد القائد الكوري. بعد إنتهاء الحرب الباردة لفتت الامبريالية الحقيقة غير الموجودة وروجتها كحقيقة واقعة لتبرير موقفها العدائى من البلدان المعينة.

وخاصة، إستخدمت الولايات المتحدة الوسائل الاعلامية لاثارة النزاع الداخلى عمدا في العالم وإسقاط الحكم المستقل وهيمنت عليه بواسطة عملاتها. يمكن القول بأن الانقلاب في أوكرانيا أكبر دليل عليه.

إنكشفت الحرب الدعائية الأمريكية في توجيه الرأي العام لصالح الغرب عن طريق تخزين الكمية الهائلة من المعلومات في فترة قصيرة مستخدمة للعقل الصناعي. كرر بعناد أن قال بأن روسيا أبادت المدنيين الكثر. إستخدمت قنابل اليورانيوم الانشطارية. أطلقت الصاروخ في محطة توليد الكهرباء الذرية. " في النزاع مع أوكرانيا. ولكن إنكشفت الحقيقة التي تغيد بأن الفضائح التي إرتكبتها روسيا ليست سوى سيناريو مغلقة من قبل أوكرانيا. أما النزاع الاوكرانى فهو العملية العسكرية الخاصة التي شنتها روسيا لايقاف توسيع الناتو إلى الشرق والدفاع عن بلدها والشعب الاوكرانى.

وتواصل أوربا والامبريالية الأمريكية الحرب مروجة الدعاية المكذبة وهما تستخدمان سلاح الدمار الشامل ويقتلان الشعب الاوكرانى.

تزداد القوي المستقلة في العالم اليوم قوة عما كان عليه في الماضى بينما تياس الامبريالية الأمريكية التي سقطت في طريق الهلاك ضعفا ياسا أخيرا. فيغدو الكفاح المستقل المعادي للامبريالية قوة كبيرة حسب تعزيز التلاحم والتماسك بين كل بلد والمنطقة وبالتالي، يبنى عالما جديدا بسرعة كبيرة.

## 2. تفوق الاشتراكية والنموذج في بناء الاشتراكية

يعد العصر الزاهن عصرا للاستقلالية، عصرا لجماهير الشعب وتكافح شعوب كل بلد في سبيل تقدم المجتمع وتطوره معتزة بأنفسها.

ومن الضروري والملح أن يدرك كل بلد وشعب نهض واعيا أنه سيد للدولة الاتجاه الصائب لتطور المجتمع، مجتمع المستقبل.

علم الرئيس كيم إيل سونغ أن المجتمع الذي يحقق إستقلالية جماهير الشعب ما هو إلا المجتمع الاشتراكي، المجتمع الشيوعي.

"أثبتت التجارب التاريخية أن على الشعوب التي تحررت من نير الاستعمار الإمبريالي أن تسير حتما في الطريق الاشتراكي. على الشعوب التي حصلت على استقلالها أن تجاهد بقوة لإحباط مراوغات التخريب التي تقوم بها الإمبريالية الأجنبية والقوى الرجعية في البلاد، ولتحطيم جهاز السيطرة الاستعمارية للإمبريالية، وحرمان الإمبريالية والرجعية المحلية من قاعدتهما الاقتصادية وتكنيسهما، وتدعيم القوى الثورية، وتحقيق نظام اجتماعي متقدم، وإنشاء اقتصاد وطني مستقل وثقافة قومية. وبهذه الطريقة فقط لا يتكرر تاريخ الآلام الحادة والكوارث التي تمر فيها الرأسمالية حتما، ويمكن السير بقوة على الطريق القصير المؤدي إلى حرية الشعب وسعادته واستقلاله الوطني ورفاهيته."

"إن بناء الاشتراكية والشيوعية قضية مقدسة هدفها تحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة. فتحقيق هذه الاستقلالية على النحو الأكمل هو الأمنية التاريخية العارمة لجماهير الشعب ومثلها الأعلى. ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف، لا بد من نسف النظام الاستغلالي للمجتمع القديم على نحو ثوري والسير على طريق الاشتراكية والمضي في قضية بناء الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية."

لن نجد الأساس الفكري الروحي لتسييد البلد والعالم وبناء الاشتراكية، الشيوعية في العصر الراهن سوي الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية.

أوضح ماركس الفكرة حول كيفية اسقاط المجتمع الرأسمالي وبناء المجتمع الذي يخدم الطبقة العاملة وهو يري الطبقة العاملة التي تعاني من الاستغلال القاسى في أوروبا في أواسط القرن التاسع عشر. أما لينين فقاد الثورة الروسية تشرين الأول عام 1917 إلى النصر وأقام السلطة الاشتراكية في ظروف المجتمع والتي إنتشر فيها الفساد وعانت جماهير الشعب من الجوع.

كان الاتحاد السوفيتى دولة زراعية يشغلها الفلاحون الأكثر من العمال في البداية فيطرح حل المسألة الفلاحية مهمة. بيد أن لينين توفى بعد إنتزاع السلطة دون مشاركته في بناء المجتمع الجديد. وضعت الماركسية - اللينينية فكرا تقدما لتحرير الطبقة العاملة، بيد أنها لم تبين كيفية دفع الثورة بعد بناء السلطة الاشتراكية.

فيمكننا أن نقول بأن إنهيار الاتحاد السوفيتى والاشتراكية في أوروبا الشرقى يرجع سببه إلى عدم تربية العاملين الذين يخدمون الشعب ويعتمدون عليه فضلا عن إعتبار جماهير الشعب سيدة لبناء الاشتراكية. أشار الأمين العام كيم جونج إيل إلى أن النظرية الثورية السابقة للطبقة العاملة لم توضح النظرية الخاصة بأسلوب القيادة في صياغة متسقة وإستطرد قائلاً بأن فكرة زوتشيه التي أبدعها الرفيق كيم إيل سونغ بينت الفكرة والنظرية بشأن تنمية الاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعى بعد قيام المجتمع الاشتراكى.

قال الرئيس كيم إيل سونغ إن انتصار الثورة والبناء يتوقف على نوعية طريقة العمل وأسلوبه اللذين يتبناهما الكوادر عند قيادة الجماهير، بعد وضع خطط الحزب وسياساته الصائبة، وطرق تنفيذها الصحيحة. يستأثر تبني طريقة القيادة بأهمية مفتاحية في القيادة السياسية لحزب الطبقة العاملة.

ولكن في النظريات الثورية السابقة للطبقة العاملة، لم تتضح نظرية منهجية خاصة بطرق القيادة. لا نستطيع أن نجدها في مذاهب ماركس وأنجلز. رغم أن لينين قد عرض بعض الأفكار المتعلقة بطرق القيادة، لكنها كانت جزئية، ولم تتحول إلى نظرية. تمتلك جماهير الشعب ما لا ينضب من القوة والذكاء. ليس في الدنيا كائن أكثر اقتدارا وذكاء من جماهير الشعب. فبإطلاق قوتها، يمكن أداء أي مهمة ثورية بنجاح، مهما تكن صعبة.

قال الرئيس كيم إيل سونغ انطلاقا من رأيه القائل بأن الثورة هي عمل موجه لجماهير الشعب ويخصها تماما، إن إبقاء جماهير الشعب واستنهاضها الصائب للثورة والبناء هما أول ما يجب تنفيذه بغية كسب النصر في الثورة والبناء. ولذا، فإن الرئيس كيم إيل سونغ أولى اهتماما خاصا لمسألة طريقة القيادة التي تسهم بجمع شمل جماهير الشعب حول الحزب واستنهاضها إلى الثورة.

وجدت مسألة طرق القيادة أيضا كاملا بإبداع الرئيس كيم إيل سونغ لروح تشونغسانري وطريقتها. وجدت مسألة طرق القيادة أيضا كاملا بإبداع زعيمنا لروح تشونغسانري وطريقتها.

نتير صحة فكرة زوتشه وجبروتها وتفوق الاشتراكية الكورية التي تسترشد بفكرة زوتشيه إلى طريق شعوب العالم والمكافحة لتحقيق الاستقلالية الكاملة.

تطلع الرئيس كيم إيل سونغ إلى إنجاز الثورة الاشتراكية، الشيوعية منذ الفترة الأولى من الكفاح الثوري المعادي لليابان فضلا عن نضاله لاحراز التحرر الوطنى الراهن.

ألقى الرئيس كيم إيل سونغ كلمة بعنوانها "طريق الثورة الكورية" في كالون في اليوم 30 من حزيران عام 1930. أوضح فيها أن المهمة المرحلية للثورة الكورية هي الثورة الديمقراطية المعادية للإمبريالية والاقطاع وقدم المقترح بشأن ترصى القوى الوطنية المعادية لليابان لاسقاط الامبريالية اليابانية، وأداء الأعمال التحضيرية لبناء تنظيمات الحزب القاعدية في سبيل تأسيس الحزب الثورية تكهن الرئيس كيم إيل سونغ إستمرارية الثورة وأداء الثورة الاشتراكية، الشيوعية بعد أن تحرز كوريا التحرر الوطنى وعلم ما يلى:

"لن نستطيع، حتى بعد إنجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للإمبريالية والإقطاعية، أن نقف عند هذا الحد، بل يجب أن نمضي قدما باطراد في الثورة إلى أن نبني المجتمع الاشتراكي والشيوعي ومن ثم نقوم بالثورة العالمية." بين الرئيس كيم إيل سونغ النظرية التى تحتوي كيفية تحقيق إستقلالية جماهير الشعب بعد إقامة النظام الاشتراكي وإحراز النصر الكامل للاشتراكية من جهة وكرس كل ما لديه من الجهود لبناء الاشتراكية ومارس تطبيقها لتعجيل النصر الكامل.

أوضح الرئيس كيم إيل سونغ المسائل في اعماله بما فيها "الفترة الانتقالية من الرأسمالية إلى الاشتراكية ومسألة الدكتاتورية البروريتارية" و"في سبيل النصر الكامل للاشتراكية" والتي تعد مبدأ إرشاديا لتحقيق النصر الكامل للاشتراكية والشيوعية.

طرح الرئيس كيم إيل سونغ الخط العام للاشتراكية، الشيوعية والذي يحتوي على تعزيز السلطة الشعبية ورفع وظيفتها ودورها بلا إنقطاع وإنجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على وجه التمام. إذ لا يمكن بناء الشيوعية إلا بإنجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية وإزالة الفوارق بين الناس وتعزيز الاشتراكية.

عرض الرئيس كيم إيل سونغ خط بناء الاشتراكية في النصف الشمالى من الجمهورية أولا في الظروف التى إنقسمت فيها كوريا إلى الشمال والجنوب ولا يمكن فيها توحيد الوطن عما قريب.

أوضح الرئيس كيم إيل سونغ موقفه وإرادته في تعجيل بناء الاشتراكية في سبيل سعادة الشعب حتى في ظروف التوتر العسكري القاسية.

قام الأمين العام كيم جونج إيل بصياغة الفكرة الثورية للرئيس كيم إيل سونغ في النظام الموحد فكريا ونظريا وأسلوبا لتكون الكيمئيلسونغية.

الكيمئيلسونغية هي فكر ثوري عظيم جديد وأصيل انبثق إلى حيز الوجود انعكاسا لمتطلبات عصر زوتشيه. إن الكيمئيلسونغية، باختصار، نظام لأفكار زوتشيه ونظرياتها وطرقها. بعبارة أخرى، إنها منهجية متكاملة ناظمة في فكرة زوتشيه وما أوضحتها من النظريات والطرق الخاصة بالثورة والبناء.

صار بوسع شعوب العالم أن تتعلم الكيمئيلسونغية، الفكرة الثورية للعصر الراهن وأن تحظى بالفكر والنظرية والطريقة القادرة على دفع الثورة إلى النصر بفضل المآثر الفكرية النظرية للأمين العام كيم جونج إيل.

بعد وفاة الرئيس **كيم إيل سونغ** خلف الأمين العام **كيم جونج إيل** قضية ثورة الرئيس وإندفاع إلى بناء الدولة الاشتراكية القوية بثبات.

تعرضت كوريا للظروف الصعبة نظرا لانهايار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية في مطلع التسعينات والكوارث الطبيعية المتكررة بينما زادت الامبريالية الأمريكية التوتر العسكري وهي تحاول هجوم كوريا بالقوات المسلحة لاسقاطها. واجه الأمين العام **كيم جونج إيل** العمل العسكري للامبريالية الأمريكية بحفظ السلاح النووي والصاروخ الباليستي الطويل المدى وممارسة سياسة سونكونغ.

تعد سياسة سونكونغ سياسة تحمل الجيش الشعبي على أن يدافع عن بلده ويتولى أصعب قطاع من قطاعات بناء الاشتراكية لاحداث نهوض في بناء الاشتراكية.

دعا الأمين العام **كيم جونج إيل** إلى بناء الدولة الاشتراكية حتى في الظروف الصعبة حتما وأن يعيش من اجل الغد الذي تتمتع فيه جماهير الشعب بالحياة السعيدة.

صاغ الأمين العام **كيم جونج وون** أفكار الرئيس **كيم إيل سونغ** والأمين العام **كيم جونج إيل** لتكون الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية والتي لا تتجزأ وأوضح أن جوهرها هو أولوية جماهير الشعب.

قال الأمين العام **كيم جونج وون** حول جوهر أفكار الرئيس **كيم إيل سونغ** والأمين العام **كيم جونج إيل**:  
"إن الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية العظيمة هي، بجوهرها، أولوية جماهير الشعب، وأسلوب وجود حزبنا هو خدمة الشعب."

تعد أولوية جماهير الشعب عقيدة سياسية تقتضى بوضع جماهير الشعب على مكانة سيد الثورة والبناء والاعتماد عليها في أداء العمل وخدمة جماهير الشعب خدمة كلية.

فصار الشعار "كل شيء للشعب، كل شيء معتمدا على جماهير الشعب" مبدأ للعمل الحزبي وأسلوب وجوده. يسير اليوم بناء الاشتراكية المتجه نحو النصرالكامل للاشتراكية، المجتمع الشيوعي بوتيرة سريعة في كوريا. فتحظى السياسة التي تجعل الشعب سيدا، مسؤولا بالتأييد والثقة من لدن الشعب وتولد القوة والذكاء الأكبر له. بين الأمين العام **كيم جونج وون** الخطة المنظورية لبناء الدولة القوية الاشتراكية المزدهرة التي يعيش فيها الشعب كله بسعادة خلال 15 سنة ونيفا في رسالته التي بعث بها إلى المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب والذي إنعقد في نيسان عام 2021.

أوعز الأمين العام **كيم جونج وون** بتجربة إطلاق الصاروخ الباليستي العابر القارات، الجديد من طراز "18 - هواسونغبو" والذي وضع أراضي الولايات المتحدة في مدهاه في الظروف التي تنتشبت فيها الامبريالية الأمريكية بمؤامرة خنق كوريا.

يهدف الصاروخ الباليستي العابر القارات الكوري إلى الدفاع عن شبه الجزيرة الكورية من العدوان الامبريالي. تتم التجربة النووية وإطلاق التجربة للصاروخ الباليستي العابر القارات في كوريا لحمايتها فإنه طبيعي كتمارسه حقها للدفاع الذاتي في الوضع الذي تتكرر فيه المناورات العسكرية المشتركة الأمريكية اليابانية الكورية الجنوبية.

قال الرئيس **كيم إيل سونغ** عن موقف كوريا من الحرب الامبريالية:

"لا يريد الشعب الكوري الحرب، ولكنه لا يخشاها إطلاقاً. وإذا فرض علينا الأعداء حرباً جديدة فسيهب الشعب كله هبة الرجل الواحد إلى نضال بطولي للحفاظ على المكتسبات الاشتراكية الكبرى في الشطر الشمالي من الجمهورية، وإحراز تحرر الوطن التام وتوحيده، وللدفاع عن السلم في آسيا والعالم، وسوف يوجه إلى الأعداء ضربات قاضية."

تنجح كوريا في إطلاق تجربة الصاروخ الباليستي العابر القارات على المستوى العلمي والتقني العالی وتمارس الامبريالية الأمريكية الاتهامات الفارغة أمام جبروتها متحيرة.  
يعد النجاح في إطلاق تجربة الصاروخ الباليستي العابر القارات الكوري سرورا وتشجيعا كبيرا لشعوب العالم المتطلعة إلى السيادة والاشتراكية فضلا عن كوريا فقط.

\* \* \*

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي بناها الرئيس كيم إيل سونغ وطورها الأمين العام كيم جونغ إيل وتقودها الأمين العام كيم جونغ وون إلى مرحلة جديدة، مستقبها منير وياهر.  
تتقدم كوريا وحدها نحو النصر الكامل للاشتراكية في العالم.  
أود أن أقدم تهنئتي الحارة بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وأن أقسم على تعزيز نشر فكرة زوتشيه في العالم وعملي لتحقيق إستقلالية شعوب كل البلدان وإسمحو لي أن أختتم تقريرتي.